

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

ومن فواجة هذا هذا الحديث وجوب السجود على الركبتين جميعاً فلو رفع أيديهما لم يتم شيء وفيه أيضاً وجوب السجود على اطراف القدمين وهي الاصابع وظاهر الحديث لا فرق بين ان تكون اصابع موجهة الى القبلة - 00:00:16
كما هو الافضل او سجد على ظهور الاصابع فانه يدخل في قوله اتراك القدمين طيب وهذا مباحث المبحث الاول لو ان الانسان عجز عن عجز عن السجود على الجبهة والانف - 00:00:40

جراح فيهم فهل يسجد على بقية الاعضاء او لا يسجد ننظر الى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فاذا طبقنا هذه الآية على هذه المسألة كنا يجب السجود على بقية الاعضاء - 00:01:00

وعليه فيجب ان يقرب من الارض بقدر ما يمكن ويضع يديه وركبتيه واضاف قدميه على الارض ودليل هذا قوله تعالى ايش فاتقوا الله ما استطعتم هم وهذه استطاعته وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا - 00:01:19
وهذا وسعه وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها وقال بعض اهل العلم انه اذا عجز عن السجود الجبهة سقط السجود على بقية الاعضاء هذا قول - 00:01:40

ضعف يضعفه الآية فاتقوا الله ما استطعتم نعم لو فرض ان الانسان في ظهره مانع يمنع من الانحناء فهنا نقول يسقط عنه بقية الاعضاء يعني لا نقول مثلاً لرجل ما يستطيع ان ينحني - 00:02:00
نقول ما نقول ضع يديك على الارض كذا لأن هذا ليس بسأة واضح ولا غير واضح اما اذا كان يستطيع ان ينحصر حتى يقرب من الارض وجب عليه ان يسجد على ما يستطيع من - 00:02:19

من الاعضاء في مبحث اخر هل يجزئ بعض العضو عن كله بمعنى ان يضع الانسان اطراف الاصابع اذا سجد اطراف الاصابع على الارض كذا او لابد ان يبسط راحته الجواب - 00:02:34

هل يقال ان هذا سجد على يديه نعم هو سجد لكن ليس على وجه الكمال فلو وضع اصابعه الخمس على الارض مع رفع الراحة اجزم لكن كمال ان يضع الراحة - 00:02:56

طيب نبحث اخر لو سجد على احدى يديه ورفع الاخرى ان يجزع ولا يجوز لا يكتب الا لعذر كما لو كانت الاخرى مشلولة او مكسورة معلقة في عنقه او ما اشبه ذلك - 00:03:11

فهنا نقول يجزئ الواحدة بقوله تعالى الله ما استطعتم طيب لو انه سجد ووضع احد الكفين على الاخر يجزئه العجز الجنة. نعم الجواب لا يجوز لأن هذا لا يصدق عليه سبعة اعذار - 00:03:29

اذ انه جعل العضو فوق العذر فلا يجوز طيب مبحث اخر لو ان اصيب بحكمة في احدى رجليه ثم رفع الاخرى وحك بها اه التي اصابتها حكة ثم عاد عن قرب - 00:03:55

هل يصح سجوده او لا يصح الظاهر لي انه يصم لأن هذى حاجة ولأن الزمن طيب بعض الناس اذا سجد نبحث فسجد وضع رجله على الرجل الاخر هل يجوز او لا يجوز - 00:04:15

لا يجوز كما قلنا باليد يلتحقوا بهذه المباحث اذا حال بينه وبين موضع سجوده حائل فهل يصح سجودها او لا يصح ذكرنا الان انه اذا كان الحائل احد الاعضاء فإنه - 00:04:36

لا يصلح واذا كان غير احد الاعضاء فان كان متصلا به اي بالساجد كالمشلح والغترة والثوب فلا بأس به لحاجة ولغير حاجة يكون

مكروها دليل هذا قول انس رضي الله عنه - 00:04:58

كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه فعل هذا على أنهم لا يستعملون بسط الثوب إلا - 00:05:32

اللجاجة طيب الثالث أن يكون الحال منفصلاً فان كان خاصاً بالجبهة والأنف أو بالجبهة وحدها فمكروه لأنه يشبه فعل الرافضة الرافضة لا يسجدون على شيء إلا على تربة التربة - 00:05:52

عبارة عن حجر من من فخار قال أنه مصنوع من قبل علمنا أبي طالب رضي الله عنه رضي الله عنه أعقاب الحسين المهم أن هذا مكروه اذا كان لا يتسع الا للجبهة - 00:06:18

للجبهة فقط أما إذا كان يتسع للجبهة والأنف والكفين هذا لا بأس به الان في المنفصل ولا في المتصل الدليل على أنه لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:38

كان يسجد على الخمرة وهي بقدر ما يخمر به الرأس يعني مثلاً إذا كانت تسع اليدين والجبهة والأنف فان ذلك لا بأس به لأنه منفصل والمنفصل ما فيه محظوظ لا خوف - 00:06:58

مشابه مشابهة الرافضة في فعلهم ذكرني حديث انس اذا لم يستطع احد ان يمكن اجتتهم من الأرض على فائدة مهمة وهي انه لابد في السجود من الاستغفار لابد ان يستقر الانسان - 00:07:21

فلو سجد على قطن ومست جبهته وانفه هذا القطب لكن لم يكبسه فان ذلك ايش لا يسعى السجود لا يصح انه لابد ان يمكن وبهذا نعرف ان الاولى في المساجد - 00:07:42

الا يجعل تحت الفراش اسفنج لانه ربما يكون بعض المصليين يكتفي بمس الجبهة الفراش فلا يكبسه ثم ان كوننا نصل الى نصل الى هذا النوع من التراث امر لا يستسيغه الانسان - 00:08:02

يعني حتى بالعبادات نجعلها كفرش النوم تشمئز منه النفس لكن بعض الناس ابتدأ بهذا نسأل الله ان يهديهم ايضاً هل يصح السجود على ارجوحة الارجوحة اتدرى يحمل الارجوحة لا تدرى - 00:08:24

اتدرى يا عبد الله فظل ناتج عن نزوحه من يعرف الرجوع نعم حق الأطفال عليه لكن هي سورة كما قال الاخ ان لو كان هناك خشبة عريضة الله اكبر الوجوه عباره عن - 00:08:45

شيء يتأنجي قلت ارجع مثل الميزان فلو فرضنا ان هناك خشبة كبيرة يمكن بها لكتها برجوع فان ذلك لا يجزى لماذا لعدم الاستقرار ان هذا الرجل يميل قليلاً رجعت الكفة - 00:09:18

ولو يتأخر يتقدم قليلاً رجعته الكفة الأخرى قال العلماء فان فلا يصح سجوده بوجوب الاستقرار طيب طائرة لا يصح لان الطائرة مستقرة كان يسجد بكل طمأنينة فلا حرج في ذلك - 00:09:42

وكان قد وقع في هذا الخلاف اول ما اظهرت الطائرات ولكن الحمد لله الظاهر انه انعقد الاجماع على صحة الصلاة فيها هذا ما يتعلق في حديث ابن عباس وقد ذكرنا في اثناء الشرح - 00:10:08

ان السجود على اطراف القدمين يشمل السجود على بطون الاصابع وعلى ظهورها ولكن الافضل ايش على بطون الاصابع تكون الاصابع مستقبلة القبلة طيب القدمان نشاهد ونرى ان كثيراً من الناس - 00:10:23

لا يمكن ان يسجد على جميع الاصابع يسجد على الابهام لما او اسباع فهل يجزي هذا او لا يجزي الجواب يسر لان ذكرنا ان بعض العضو ايش يجزئ لكن الكمال اكمel - 00:10:50

نعم يحيى صداع الشفاء يمزج به جرح لكن له صداع شديد يسجد لكن بمشقة ربما يذهب الخسوف الافضل ان يصلى فيما ام الافضل ان يصلى بالامام كما انه اذا قام يشق عليه - 00:11:09

واذا جلس يطمئن نقول اجلس نعم بمجرد وضع الأنف ان يضعه مدة وجيزه اذا كان الاكثر رفضاً لم يصح هلكته يعرج يعني سليم بعض الاحيان وش يقول ياشيخ؟ لا - 00:11:34

هذا ليس بالسجود والصلوة ليست بصلوة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم للرجل الذي كان لا يطمئن فارجع فاصل فانك لم تصلي يا اخوان الصلاة ما هي حركات - 00:12:12

الصلوة خلوة بالرب عز وجل وصلة به فكيف يليق بك وانت متصل بالله عز وجل ان ان تؤدي هذه الافعال كانك فار من عدو ولهذا لما كانت العبادات عند بعض الناس - 00:12:29

مجرد طقوس فقط افعالها والقلب خال من معانيها صاروا يتلذبون بالحج ويفعل يتلذبون بالصيام ويتلذبون بالصلوة ما يشعر الانسان انه ينادي الله سبحانه وتعالى ولذلك تجد انه يصلى مجرد افعال هل اتيت بالاركان؟ هل اتيت بالواجبات - 00:12:46 خلاص ياك نعم فيصل السجود على الطاقية الان. نعم نعم مكروره نعم مكروره. بعض الناس يلبس الطاقية على على غير الوجه المعروف نعم قل هكذا ولا بأس ان نضرب المثل بالفعل - 00:13:12

ولا لا نعم شفت وبين راحت الفترة نعم هكذا يعني نشاهد في الصلاة انا احيانا اقول في نفسي انا اتكلم على هذا الرجل وراءنا يصلون الا اتكلم عليه احيانا نقول لا ما ودي اني اكسر خاطري - 00:13:36

قادم الناس ثم ادمج بنفسي ان اني ساكته ويغيب عنی وانسانه هذي مهي من المروءة يا جماعة مين المروءة تخلی الطاقية الى الجبهة قلل الفترة الى نصف الطاقية مش هذا الكلام - 00:14:00

نعم تراه بارك الله فيكم يمكن ان في القدر ينزل السجود بان نقول الناس واحد صلاتك ام لا؟ هل يقول يا شيخ اذا سجد اذا تجد العضو اكثر السجود هذا يظهر - 00:14:19

ان الواجب على هذه الاعضاء اكثر ومع ذلك لا نقول الامر واسع افعل ما شئت فلنقول هذا ادنى ما يمكننا ان نقول والا لو قال قائل يجب ان تكون كل الاعضاء في جميع السجون - 00:14:43

نعم نعم كنت معك ما اندرك يعني. ايه يعيد السجود وان كان قد صلى يعيد الصلاة انتهى الوقت الفيفي لو نزعتم لا شك انها قد توهم هذا نضع بدنها تنتهي - 00:15:02

بدلت منتزع تنتفي ان شاء الله يكون في اشكال نعم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الاصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:15:30

من اهم ما بحثنا فيه عن هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عبد من عباد الله مأمور من قبل الله قائم بامر الله يؤخذ من هذا هذا من فيصل - 00:15:46

ومرسى طيب هل هذا يدل على انتفاء الربوبية في حقه نعم ليس له اي حق تمام الله يعافيتك. طيب الثاني من المهم اذا تعذر السجود على الجبهة يحيى هل نقول يسقط عنه السجود - 00:16:04

لا لا واتقوا الله كما استطاعت اتقوا الله فيما استطعتم فان استطاع ان يتقرب الى الى الارض يفعل يفعل وان لم تمس جبته الارض طيب هل هناك قول اخر جلال - 00:16:33

ايش السجود فجميعه يسقط يعني اذا عجز بالجبهة سقط عنه بقيت الارض. طيب ايهما اقرب الصوابع عند الحفيظ انه ما استطاع طيب لا دعني من ما في سجود قيمة ما في سجود - 00:16:51

اتق الله ما استطاع طيب اذا كان لا يستطيع ان ينحني اطلاقا يلا صوم وش يا ترى نستطيع ان ننحني اطلاقا اذا كان لا يستطيع ان ان ينحني اطلاقا سقط عنه السجود ولزمه الامام - 00:17:15

ناخذ درس جديد قال وعن ابن بحينة يعني عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا اذا صلى وسجد فرج بين يديه حتى يبدو بياديه - 00:17:37